



العدد (٢٢). الجزء الثاني، مايو ٢٠٢٥، ص ٢٠٥ – ٢٢٩

**الخصائص الاجتماعية للوالدين وعلاقتها بتهيئة البنات
للزواج في المجتمع السعودي - دراسة تطبيقية
على طالبات كليات بريدة الاهلية بالقصيم**

إعداد

أ.د/ محمد بن إبراهيم السيف

أستاذ علم الاجتماع في قسم الاجتماع
والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم

لطيفه عبد الله ناصر الصبيحي

باحثه دكتوراة في علم الاجتماع الأسري - قسم
الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم

الخصائص الاجتماعية للوالدين وعلاقتها بتهيئة البنات للزواج في المجتمع السعودي دراسة تطبيقية على طالبات كليات بريدة الاهلية بالقصيم

لطيفه الصبيحي (*) & أ.د/ محمد السيف (**)

ملخص

تهدف الدراسة الى قياس العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للوالدين وتهيئة البنات للزواج، ومجتمع الدراسة جميع الطالبات المنتظمات في مرحلة البكالوريوس بكليات بريدة الأهلية والمتوقع تخرجهن للعام ١٤٤٦ هـ، من مختلف الاقسام العلمية والأدبية، ويبلغ عددهن الإجمالي (١٨٥) طالبة، وقد ساهم التحليل الاحصائي التوكيدي: اختبار العلاقة الإحصائية الرجول (Std. Residual) واختبار العامل التحليلي التوكيدي (Confirmatory factor analysis) وبالاستناد على افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي للعالم ماكس فيبر بتحقيق اهداف البحث والاجابة عن تساؤلات الدراسة، والتوصل الى النتائج من أهمها أن الآباء والأمهات يهيؤون البنات للزواج بالاستناد على مشاعرهم العاطفية وعادات وتقاليد وأعراف المجتمع بمعدل (٣٧,٨٪) وخاصة عند تنمية الحب والألفة مع شريك الزواج، وتبين أن الآباء والأمهات يهيؤون البنات للزواج بالاستناد على المصلحة والمنفعة والقيم الرئيسية بالمجتمع بمعدل يساوي (٢٦,٩)، ويتركز هذا الاتجاه بالتنازل والتسامح لحل الخلافات والمشكلات وتعويد البنات على المساندة والتعاون ومنح البنات جاذبية لدى شريك الزواج في المستقبل واوصت الدراسة بأن على وزارة التعليم أن تضع أهداف برامجها التعليمية في جميع المراحل الدراسية (التربية الزوجية) للطلاب والطالبات، كما ينبغي مساندة وزارة العدل لوظيفة الأسرة في تهيئة البنات للزواج، وخاصة وضع شرط بعقد الزواج بمطالبة الزوجين بقياس الاستعداد للزواج من ناحية تحمل المسؤولية والصحة النفسية بطريقة مماثلة للشرط المعمول به للكشف الطبي عن الأمراض الوراثية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص الاجتماعية للوالدين، تهيئة البنات للزواج

(*) باحثه دكتوراة في علم الاجتماع الأسري، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم

(**) أستاذ علم الاجتماع في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم.

Social Characteristics of Parents and Their Relationship to the Preparation of Girls for Marriage in Saudi Society -An Applied Study on Female Students of-Buraydah Private College

Latifa Al Subihi & Prof.Dr. Mohammed Al saif

Abstract □

The study aims to measure the relationship between the social characteristics of the parents and the preparation of daughters for marriage, and the study population is all female students organized in the bachelor's stage in Buraydah Ahlia Colleges and expected to graduate for the year 1446 AH, from various scientific and literary departments, and their total number (185) students, and confirmatory statistical analysis: Std. Based on the assumptions of Max Weber's social action theory to achieve the research objectives and answer the study's questions, and to reach the results, the most important of which is that parents prepare the girl for marriage based on their emotional feelings and the customs, traditions and norms of society at a rate of (37%), 8%), especially when developing love and intimacy with the marriage partner, and it was found that parents prepare the girl for marriage based on interest, benefit and the main values of society at a rate equal to (26.9), and this trend is centered on compromise and tolerance to resolve differences and issues and accustom the girl to support and cooperation and give the girl attractiveness to the future marriage partner.

The study recommended that the Ministry of Education should set the goals of its educational programs in all stages of education (marriage education) for male and female students, and the Ministry of Justice should support the family's function in preparing the girl for marriage, especially putting a condition in the marriage contract by requiring the couple to measure readiness for marriage in terms of responsibility and mental health in a similar way to the condition applied for medical detection of hereditary diseases

مشكلة الدراسة:

الأب والأم هما المسؤولان عن توجيه وتنمية الأبناء من خلال تقديم الإرشاد والدعم وتوفير البيئة المناسبة لنموهم وتطورهم، فهما يعيشان مع الابن والبنات من المهد حتى اللحد، لذلك نفترض أن التعليم والتدريب على المعاشرة والصحة الحسنة يجب أن يبدأ من عمر مبكر من الطفولة وأثناء فترة المراهقة والشباب؛ لأن هذا يعود البنات من البداية ضبط النفس والحلم والتحكم في انفعال الغضب وكظم الغيظ، وهو مفيد لترسيخ الصدق الذي يؤدي إلى الثقة والتعاون الاجتماعي، والتواضع، ومناسب لتعود الكلام الحسن، والذي يعد مصدر النجاح الاجتماعي، ومحبة الآخرين، كما أن هذا السن المبكر مناسب لبذر قيم احترام الغير، والإيثار، والإحسان، والعفو والتسامح والرحمة والاعتدال، وهو سن مناسب حتى تنشأ البنات على التعود على الفناعة.

إن تهيئة البنات للزواج ظاهرة اجتماعية تتطلب البحث والتقصي والتفسير لعلاقتها بالاستقرار الأسري وتنشئة الأولاد، ولها أثر على مشكلات اجتماعية عديدة تتعلق بالنفكك الأسري والطلاق والانحراف، وتتصور الدراسة أن الوالدين (الأب والأم) أهم مصدر رئيسي لتهيئة البنات وإعدادهن للحياة الزوجية في ثقافة المجتمع السعودي، وأن خصائص الأم والأب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية قد تنعكس على رؤية البنات للعلاقة الاجتماعية مع الزوج في التعمود على تحمل مسؤولية الزواج، والتعمود على احترام وتقدير شريك الحياة، والتعمود على التعاون المتبادل مع الزوج، ومنح جاذبية مستمرة عند شريك الحياة، وتنمية الحب والألفة بين الزوجين، وستتبع الدراسة النموذج النظري المثالي بالاستناد إلى افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر، وهو يتصور أن الأفعال الاجتماعية (ومن ضمنها إعداد البنات للزواج) قد تكون أفعال الوالدين في التنشئة الزوجية للبنات رشيدة وعقلانية تستند على المصلحة والمنفعة والقيم الجمعية، أو تكون التهيئة الزوجية للبنات من قبل الوالدين غير عقلانية وغير رشيدة تستند على المشاعر العاطفية والعادات والأعراف والتقاليد.

تتمثل مشكلة الدراسة في تحديد مدى وعي الوالدين بالتغيرات المستمرة في الظروف الاقتصادية والثقافية في المجتمع، وأن ذلك ينبغي أن يتبعه تغير في نظرة البنات نحو الزواج من القوي والضعيف أو التابع والمتبوع إلى نظرة أخرى يكون فيها الزوج صاحب والصديق، وهذا

يتطلب منا قيماً جديدة في تربية الآباء والأمهات لبناتهم وإعدادهم للمستقبل الزواجي من أجل النجاح في الحياة الزوجية، ومن اطلاع الباحثة عن قرب على مشكلات الأزواج وجدت أن كثيراً من الأسر في مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية تعيش سوء عشرة بين الزوجين؛ بسبب إغفال توفر المتطلبات والاحتياجات الشخصية عند الزواج، فقد يحدث تضاد وتناقض بين شخصية الزوج والزوجة، فتجد مثلاً الزوج العاطفي مقابل لامبالاة الزوجة، أو الزوجة الحنون مقابل الزوج المتسلط، أو الزوجة المخلصة مقابل الزوج الخائن.

وعلى أساس ما سبق فالدراسة ستكشف عن الخصائص الاجتماعية للوالدين وعلاقتها بتهيئة البنت للحياة الزوجية في ثقافة المجتمع السعودي، فمن الأهمية التحقق من تصرف الأب والأم أمام بناتهم بطريقة تظهر الحب والألفة؛ لأن نموذج زواجنا يظل مع أولادنا، وهو مقياس لعلاقتهم الزوجية بالمستقبل، وكذلك التقصي ومعرفة من تدريب الوالدين للبنات في وقت مبكر على الاختيار المناسب لشريك الحياة، والتنبيه على الاحتياجات والمتطلبات الشخصية الأساسية لكل من الزوج والزوجة، وتنبههم على الخصائص والصفات التي ينبغي توافرها في شريك الحياة، كذلك من الأهمية تعويد الوالدين البنات على الإحساس بالمسؤولية منذ مرحلة الطفولة؛ لأن هذا ينمي الإحساس بدورهن وأن يصبحن مهذبتين ويراعوا مشاعر الآخرين، ولديهن قدرة على تكوين علاقات حميمة، وخاصة مع شريك الحياة، والذي يتطور إلى الإحساس بدوره ومسؤوليته تجاه الزوج في المستقبل، حتى يصبحن مهذبات ويراعوا مشاعر الآخرين، ولديهن قدرة على تكوين علاقات حميمة مع شريك الحياة في المستقبل، وصوب هذا الاتجاه فالدراسة تتصور أن الوالدين مصدر رئيس لتعويد البنات على التصرف مع الآخرين بحب وإيثار وغرس قيمة الاعتناء بالغير، مما يحقق زيجات ناجحة مليئة بالاهتمام والتقدير المتبادل، وترسيخ عند البنات فكرة أن الصحة في البدن تمنح جاذبية مستمرة عند شريك الحياة.

وعلى أساس ما سبق يمكن صياغة نموذج نظري موجه للدراسة الميدانية على النحو الآتي:

أن خصائص الأم وخصائص الأب والعلاقة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بينهما قد تنعكس على رؤية البنت للعلاقة الاجتماعية مع الزوج في التعويد على تحمل مسؤولية الزواج،

والتعويد على احترام وتقدير شريك الحياة، والتعويد على التعاون المتبادل مع الزوج، ومنح جاذبية مستمرة عند شريك الحياة، وتنمية الحب والألفة بين الزوجين، فقد تكون أفعال الوالدين مع البنات رشيدة وعقلانية تستند على المصلحة والمنفعة والقيم الجمعية، أو تكون أفعال الوالدين والتهيئة الزوجية للبنات غير عقلانية وغير رشيدة تستند على المشاعر العاطفية والعادات والأعراف والتقاليد، وعلاقة ذلك بالقرابة بين الوالدين والفرق العمري بين الأم والأب.

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية:

- أ) لا ريب أن البحث العلمي يعد مرصداً اجتماعياً، ومهمته استشراف مستقبل المجتمع في ضوء معطيات الحاضر، والتنبؤ بالظواهر والمشكلات المستقبلية قبل استفحالها، وصعوبة علاجها، أو الوقاية منها، ونرى أن أمر الطلاق يزيد خطورة على الاستقرار النفسي والاجتماعي للمواطنين؛ حيث تزداد معدلاته سنوياً، ويزيد معها التفكك الأسري والعوز والحاجة، وخاصة عند النساء، ويشيع عند ذلك الإهمال بتربية الأجيال من الأبناء والبنات، ففي كل عام تتفكك وتفشل أسر جديدة في المجتمع السعودي، وهو ما تثبته البيانات الإحصائية الرسمية الصادرة من وزارة العدل السعودية.
- ب) وتوضح الأهمية النظرية للدراسة في رصد وتتبع وتفسير أهم مصدر رئيسي بالاستعداد الأسري للمقبلات على الزواج في المجتمع السعودي من خلال موجّهات نظرية في علم الاجتماع، وهي افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر، وقدرة النموذج المثالي على تفسير ظاهرة اجتماعية ذات خصوصية ثقافية معينة.
- ج) وتسهم الدراسة في دعوة الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث بغرض الوصول إلى نتائج علمية منطقية؛ تساعد في معرفة مدى تأثير الأفكار والمفاهيم التي تملئها الأعراف والعادات الموروثة على مستقبل الحياة الزوجية -سواء الإيجابية منها أو السلبية- على التوافق الزوجي وجودة الحياة الزوجية والقدرة على تحقيق أهدافها.

٢- الأهمية التطبيقية:

(أ) إن علاج مشكلة التفكك الأسري والتعاسة الزوجية في المجتمع السعودي تتطلب تعديلاً جذرياً بتربية الوالدين لأبنائهم وبناتهم فيما يتعلق بالإعداد للحياة الزوجية، فثقافة المجتمع المحددة للعلاقة بين الجنسين هي ثقافة صراع بين الذكور والإناث في الحياة الزوجية، ولا تدعو بقيمها ومعاييرها إلى التجانس والتعاون والاعتماد المتبادل بين الزوج والزوجة، ولهذا سيكون المحصلة المحتملة لمثل هذه القيم هو الطلاق أو على الأقل سوء العشرة الزوجية.

(ب) ينبغي أن يبدأ علاج التعاسة الزوجية وسوء العشرة بين الزوجين والطلاق في فترة عمرية مبكرة، أثناء الإعداد للحياة الزوجية للبنات، فمنذ الطفولة يجب نعمل على تغذيتهم بقيم الاحترام والتوافق الزوجي، بدلاً من قيم المثالية، وبذلك نعدّل ثقافتنا إلى ثقافة استقرار وتوافق زوجي.

(ج) تنبيه الآباء والأمهات إلى خطأ أن يريدون من أبناءهم وبناتهم أن يكونوا نسخاً منهم، يقومون بنسخ أدوارهم الزوجية، والتي كانت تناسب ظروفهم المعيشية والثقافية السابقة، ونريد من أبنائنا وبناتنا أن تتاح لهم فرصة إبراز احتياجاتهم ومتطلباتهم الذاتية من الزواج، ومنحهم فرصة أن يعبروا عن أنفسهم، وأن ينجحوا في الحياة بطرق أفضل، فإن من المؤسف حقاً أنه حتى الآباء والأمهات من الجيل الجديد، يربون بناتهم تربية زوجية بنفس الطريقة التقليدية التي كان يتبعها الأجداد معهم، بحيث تُعدّ البنت أن تصبح شخصية مثالية في علاقاتها مع الزوج، إن هذا النمط من التربية يسر الآباء والأمهات في بادئ الأمر، إلا أنهم في الواقع يشكّلون بهذا التوجه حالات نفسية لبناتهم سيعانون منها كثيراً في مستقبل حياتهم الزوجية؛ حيث غرسوا سلفاً بذور سوء العشرة بين زوجي المستقبل.

(د) كثير من الدراسات تركز على معالجة ودراسة مشكلات ما بعد الزواج، فإن هذه الدراسة تتميز بتركيزها على مرحلة ما قبل الزواج، ومدى الاستعداد القبلي للزواج؛ مما يساعد في تحجيم أو تفادي المشكلات بعد الزواج، من خلال نتائج ومقترحات تسهم في تعزيز الإيجابيات المرتبطة بالعادات والأعراف الاجتماعية المتعلقة بالعلاقات الزوجية، والتوعية بالسلبيات وآثارها وأهمية الانعتاق منها.

هـ) نأمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في المجال الأسري بمراجعة أسلوب التربية الزوجية للبنات وإعدادهن للحياة الزوجية، وتنبيه البنات بأن يكونوا أكثر استبصاراً عند اختيار الشريك وتنمية الوعي لديهن، وتحسين توجهات الوالدين والمؤسسات التعليمية.

و) حداثة موضوع الدراسة وأهميته؛ حيث يعالج موضوع حيوي ومهم في حياة البنات في المجتمع السعودي، وينفرد عن الدراسات السابقة في علم الاجتماع الأسري بتطبيقه على الفتاة المقبلة على الزواج في مجتمع القصيم.

مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الخصائص الاجتماعية للوالدين:

عرفت الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية بأنها السمات التي تميز شخصاً دون آخر من عدة نواح، وتتمثل في: العمر، الجنسية، التعليم، البلد، المنطقة التي ينتمي لها، منطقة السكن الحالية، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء (الذكور والإناث)، مكان الإقامة، حياة الوالدين، الحالة الصحية والبدنية، مستوى الدخل، نوع السكن، ملكية السكن (الحمادي)، (٢٠٢١:٦٧).

شخصية الوالدين: يؤثر الاتزان الانفعالي للوالدين وتقبلهم لذواتهم وتوافقهم في الحياة بوجه عام، والحياة الأسرية بوجه خاص على اتجاهاتهم نحو أبنائهم، كما أن إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة له تأثير في أساليب التنشئة؛ فلهذه المتغيرات دور بالغ الأهمية بالتأثير في حياة الطفل وأساليب تنشئته وتفاعله وسلوكه، ونمو مختلف جوانب شخصيته الجسمية والانفعالية والعقلية (الصوافي، ٤-٩، ٢٠٢٠).

وتعرف الخصائص الاجتماعية للوالدين إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الأبعاد الاجتماعية في السمات والخصائص الاجتماعية للأب والأم وهي: الفارق العمري، والمستوى التعليمي، ونوع المهنة، والمستوى الاقتصادي للأسرة، ونوع العلاقة الاجتماعية بين الوالدين بالاستناد للمشاعر العاطفية أو العادات والأعراف أو المنفعة والمصلحة أو القيم الجمعية وهي الافتراضات المحددة في نظرية الفعل الاجتماعي وتفسر الفعل بكونه رشيد عقلائي أو غير عقلائي وغير رشيد.

٢- مفهوم التهيئة للزواج :

يعرف آل مظف والجويسر (٢٠١٣م، ص ١٤٢) تهيئة البنات للزواج بأنه الاستعداد لمشروع الزواج استعدادًا لا يشمل فقط إعداد بيت الزوجية والاحتفالات الاجتماعية، بل يشمل توقعات الحياة الزوجية، والتكيف مع ما يحدثه الانتقال لبيت الزوجية من تغيرات في نمط الحياة وتحمل المسؤوليات بما تشمله الحقوق والواجبات بين الزوجين والتعامل مع المواقف المختلفة التي تحدث بين الزوجين بطريقة صحيحة.

وعرف المركز الوطني للقياس مصطلح تهيئة البنات للزواج بالاستعداد الأسري: وهو الجاهزية النفسية والاجتماعية للإقدام على الزواج، وامتلاك منظومة من القيم والمهارات والخصائص التي تمكن كلاً من الزوج والزوجة من التعاون والانسجام؛ لضمان استمرار جودة الحياة الزوجية بين الطرفين؛ ولضمان قدرة كل من الطرفين على مواجهة متطلبات الحياة الزوجية والأسرية (النشرة التعريفية بمقياس الاستعداد الأسري، ١٤٣٩هـ، ص ٣).

ويعرف النوري (٢٠١٥، ص ١٧٩) تهيئة البنات للزواج بالاستعداد الأسري للمقبلين على الزواج: بأنهم مجموعة من الشباب في سن الزواج تتأثر اتجاهاتهم بعوامل كثيرة مرتبطة بالبيئة المحيطة، ولعل أبرز تلك العوامل هي الأفكار التي يحملونها حول الزواج، ويبدو أن بعضهم يحمل أفكارًا مناسبة نحو الحياة الزوجية؛ وبالتالي يتوقع لهم النجاح في تلك الحياة، ولكن البعض الآخر يحمل أفكارًا أقرب ما تكون إلى السلبية، ومن هنا لابد من العمل على تطوير وتحسين تلك الأفكار حتى تصبح أقرب إلى الإيجابية مما ينعكس على الحياة الزوجية والأسرية لاحقًا.

ويتضح من المفاهيم السابقة أن محددات المفهوم الإجرائي لتهيئة البنات للزواج تحمل مسؤولية الزواج، واحترام وتقدير شريك الزواج في المستقبل، والتعويد على التعاون المتبادل مع زوج المستقبل، ومنح جاذبية مستمرة عند شريك الزواج، وتنمية الحب والألفة مع الزوج في المستقبل".

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الخمسة الآتية:

- ١- تحديد علاقة الخصائص الاجتماعية للوالدين في تعويد البنت على تحمل مسؤولية الزواج في المستقبل.

- ٢- تحديد علاقة الخصائص الاجتماعية للوالدين في تعويد البنت على احترام وتقدير شريك الزواج في المستقبل.
- ٣- تحديد علاقة الخصائص الاجتماعية للوالدين في تعويد البنت على المساندة والتعاون المتبادل مع شريك الزواج في المستقبل.
- ٤- تحديد علاقة الخصائص الاجتماعية للوالدين في منح البنت جاذبية مستمرة عند شريك الزواج.
- ٥- تحديد علاقة الخصائص الاجتماعية للوالدين في تنمية الحب عند البنت والألفة مع شريك الزواج في المستقبل.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- ما علاقة الخصائص الاجتماعية للوالدين في تعويد البنت على تحمل مسؤولية الزواج خاصة تكليف البنت بواجبات مستمرة، وتعويد البنت على خدمة نفسها بالمهام المنزلية، وتدريبها على صرف الميزانية والادخار والانتقاء للأشياء وترشيد الاستهلاك، وتحمل المسؤولية بالكامل في إصلاح أي خسائر أو علاج أي مشكلة تسببت فيها من خلال تصرفاتها، وإشراك البنات في قرارات الأسرة المهمة؟
- ٢- ما علاقة الخصائص الاجتماعية للوالدين في تعويد البنت على احترام وتقدير شريك الزواج في المستقبل، خاصة عدم تجاهل أو سخرية الوالدين من آراء وحديث بناتهم، والابتعاد عن المدح والثناء العام والمبالغ فيه، وحرص الوالدان على تعامل البنت مع الآخرين باحترام وسخاء وكرم أخلاق، وعلى احترام الخصوصية وعدم التطفل على الأوراق والرسائل والمفكرات الخاصة بغيرهم، وتدريب البنت على اتخاذ قرارات؟
- ٣- ما علاقة الخصائص الاجتماعية للوالدين في تعويد البنت على المساندة والتعاون المتبادل مع شريك الزواج في المستقبل، خاصة تنمية قيام البنت بمسؤوليات أسرية ومنزلية مشتركة مع الأشقاء الذكور، وعدم الاكتراث بما يحدده المعيار الثقافي للمجتمع من واجبات وأعمال تتعلق بالنوع الذكر والأنثى، وتقديم منح المساندة والمساعدة للبنات

بسخاء وكرم «مادياً ومعنوياً» عندما يصادفون في حياتهم أزمات ومواقف، وتعويد البنات خدمة المجتمع؟

٤- ما علاقة الخصائص الاجتماعية للوالدين في منح البنات جاذبية مستمرة عند شريك الزواج في المستقبل، خاصة تعويد الأبناء والبنات على كيفية الاعتناء بأنفسهم والبقاء بصحة جيدة، والتحدث مع البنات بطريقة منفتحة عن العلاقات غير المشروعة بين الجنسين وأثارها، وتبنيه البنات على آثار التدخين السيئة؟

٥- ما علاقة الخصائص الاجتماعية للوالدين في تنمية الحب عند البنات والألفة مع شريك الزواج في المستقبل، خاصة ما يتعلق بتقديم نموذج جيد لحل الخلاف والمشكلات بين الزوجين، والمرونة والمناقشة والتنازلات وروح الدعابة وأسلوب التسامح والاعتذار، والوفاء بالوعود ومدى وجود حوار بين الوالدين والبنات وتنمية مهارة الصدق عند البنات؟

النظرية الاجتماعية المفسرة لشكلية البحث:

نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر، ستكون موجه لتفسير بيانات الدراسة الميدانية، وهي تركز على الأفعال والأنشطة والنظم الاجتماعية، وسلوكيات الأفراد، وتهتم بتحليل العناصر الثقافية وتهتم بتحليل العناصر الثقافية والتكنولوجية والمعرفية الموجودة في المجتمع بصورة واقعية. (عبدالله، ٢٠١٥)

(أ) ولقد حدد فيبر أربعة أنماط من الفعل الاجتماعي، وهي كما يأتي: (حجازي، ١٤٠٨)
أ- **الفعل الاجتماعي التقليدي**: هو كل فعل اجتماعي نأتي به من خلال ما تحدده التقاليد والعادات الخاصة بنا، وهو فعل تقليدي غير رشيد (مستمد من العادات المتوارثة).

(ب) **الفعل الاجتماعي الوجداني**: من فعل ذي طابع اجتماعي ينبع من خلال معرفة السلوك الوجداني العاطفي للأفراد في المجتمع، وهو فعل عاطفي غير رشيد (يرتبط بمشاعر وأحاسيس أو يرتبط بشخصية كاريزمية ملهمة).

(ج) **الفعل العقلاني الموجه بالقيم**: هو كل فعل اجتماعي يقوم به الفرد على خلفية توجهه بالقيم والأخلاق السائدة في المجتمع، التي تظهر فيه هذه الأفعال بصورة أساسية، وهو فعل قيمي (يحقق أهداف الجماعة).

د) **الفعل العقلاني الموجه بأهداف معينة:** هو كل فعل اجتماعي يقوم به الفاعل بتحديد السبل والشروط التي تمكنه من بلوغ غايته، من خلال إدراكه للعلاقة المترابطة بين السبب والنتيجة، وهو فعل نفعي رشيد (يحقق الهدف الذاتي) إذا تتأرجح مثالية السلوك بين حدي اللامعقولية والمعقولية؛ فالسلوك التقليدي والعاطفي يندرجان في خانة اللامعقولية وعدم الرشده، في حين يدخل السلوك النفعي أو القيم في خانة المعقولية والرشده، والتغير في القرارات والأفعال الاجتماعية بين فترتين عاشها المجتمع السعودي كان واضحاً في جميع أنساق المجتمع، لكن حجم التغير والآثار الاجتماعية يختلف من نسق إلى نسق آخر، بسبب قوة نمط الضبط الاجتماعي في كل فترة؛ ففي نسق أفعال وقرارات تقليدية مستمدة من التقاليد والعادات، أو مستمدة من الجماعة، أو مستمدة من الوجدانية والعاطفية، أو أنه أهدافاً ذاتية.

وتحوي نظرية الفعل الاجتماعي على أنماط حددها ماكس فيبر كما يلي: (الغريب، ٢٠٠٩)

أ) **الفعل الاجتماعي الرشيد** علمياً الذي غاياته محددة ووسائله واضحة، إذ إن الفعل يضع باعتباره الغاية والوسيلة التي تقوم بتقويمها تقوياً عقلياً.

ب) **الفعل العقلي الرشيد** قيماً والتي يكون الفرد واعياً بالقيم المطلقة التي تحكم الفعل، وهي قيم يمكن أن تكون أخلاقية أو جمالية أو دينية، ويوصف الفعل بأنه ذو قيمة مطلقة في الحالات التي يكون فيها الفرد مدفوعاً لتحقيق مطالب غير مشروطة.

ج) **الفعل العاطفي** وهو سلوك صادر من حالات شعورية يعيشها الفاعل، أو هو الفعل الذي يتحدد بالحالة العاطفية أو الوجدانية للفاعلين.

د) **الفعل التقليدي** وهو السلوك الذي تمليه العادات والتقاليد والمعتقدات السائدة، ومن ثم يعبر عن استجابة آلية اعتاد عليها الفاعل.

الدراسات السابقة في موضوع الدراسة:

أولاً: الدراسات المحلية:

١- دراسة (أفغاني، ٢٠٢٣) بعنوان دور التنشئة الأسرية الزوجية في اعداد الفتيات

لمتطلبات الحياة الزوجية في الاسرة السعودية المعاصرة

يهدف هذا البحث لدراسة التنشئة الأسرية وأبعادها (أساليب التنشئة الأسرية- الاتجاهات المكتسبة من التنشئة الأسرية - ممارسات الأبوين في حياتهم الأسرية) ودراسة المتطلبات الزوجية ومحاورها (التثقيف الزوجي، والوعي بالمشكلات الزوجية والمهارات والقيم في الحياة الزوجية) وتحديد مقترحات للتنشئة الأسرية الزوجية السليمة والإعداد بشكل صحيح للزواج من وجهة نظر الفتيات، ودراسة العلاقة بين التنشئة الأسرية ومحاورها والمتطلبات الزوجية ومحاورها وبعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية، ودراسة الاختلافات في التنشئة الأسرية ومحاورها والمتطلبات الزوجية ومحاورها تبعاً لمدة زواج أسرة المنشأ ومستوى تعليم عينة البحث، ودراسة تأثير متغيرات التنشئة الأسرية على الدرجة الكلية للمتطلبات الزوجية لعينة البحث. واتبع البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من ٢٤٢ امرأة متزوجة حديثاً (خمس سنوات زواج فأقل) وتم اختيارها بطريقة صدفية وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة وتوزيعه الكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وشملت أدوات البحث استمارة البيانات العامة واستبانة التنشئة الأسرية، واستبانة المتطلبات الزوجية واستبانة المقترحات للتنشئة الأسرية الزوجية السليمة. وخلص البحث الى مجموعة من النتائج أهمها: أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغير الاتجاهات المكتسبة من التنشئة الأسرية ومتغيرات المتطلبات الزوجية والدرجة الكلية لها عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغير ممارسات التعامل بين الوالدين ومتغيرات المتطلبات الزوجية والدرجة الكلية لها عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبين متغير التنشئة الأسرية ككل ومتغيرات المتطلبات الزوجية والدرجة الكلية لها عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة التنشئة الأسرية ومحاورها ترتفع درجة الوعي بالمتطلبات الزوجية ومحاورها.

٢- دراسة الشيبلي (٢٠٢٣) بعنوان الابعاد الاجتماعية للطلاق الصامت في المجتمع

السعودي دراسة ميدانية على عينة من الاسر في مدينة الرياض.

هدفت هذه الدراسة الى بحث الابعاد الاجتماعية للطلاق الصامت في المجتمع السعودي وركزت على ثلاثة أبعاد رئيسية: أسباب الطلاق الصامت، المظاهر المصاحبة له، أهم الآثار الناتجة عنه، وذلك من خلال دراسة ميدانية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وقد اعتمدت على أداة الاستبيان وتم تطبيقه على عينة غرضية بلغت (١٨٨) مفردة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: تعدد أسباب الطلاق الصامت، في مقدمة هذه الأسباب جاء تدخل الأهل في شؤون الزوجين ووجود مشكلات تتعلق بالعلاقة الجنسية بين الزوجين، وفتور العواطف. وأن أهم مظاهر الطلاق الصامت تمثلت في الجفاف العاطفي، وقلت العلاقات الحميمة، وسيادة المشاعر السلبية بين الزوجين. كما أوضحت النتائج عمق التأثيرات الناتجة عن الطلاق الصامت والتي شملت الاسرة بوجه عام والابناء على وجه الخصوص.

٣- دراسة المرشدة (٢٠٢٢) واقع التدخل الوالدي في الاختيار الزوجي للأبناء لدى عينة

من أسر إقليم الشمال.

هدفت الدراسة للتعرف على واقع التدخل الوالدي في الاختيار الزوجي للأبناء لدى عينة من إقليم أسر الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية، والكشف عن أبرز مجالات التدخل الوالدي واثاره في الاختيار الزوجي للأبناء لدى عينة الدراسة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تم تصميم استبانة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٦٠) مفردة من أسر إقليم الشمال. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها ما يلي: أن درجة التدخل للاختيار الزوجي للأبناء من وجهة نظر أفراد العينة بشكل عام الدرجة الكلية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط عام بلغ (٣.٠٢). أن درجة أثار التدخل الوالدي في الاختيار الزوجي للأبناء من وجهة نظر عينة الدراسة بشكل عام (الدرجة الكلية) جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط عام بلغ (٣.٢٨)، وجاءت الآثار الإيجابية بمتوسط حسابي (٤.٢٢) وبدرجة أهمية عالية جدا والاثار السلبية بمتوسط حسابي (٢.٣٤) وبدرجة أهمية قليلة.

٤- دراسة الحمادي (٢٠٢١) التوفيق بين راغبي الزواج "الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية وسبل توظيفها في ضوء الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمسجلين في خدمة التوفيق بين راغبي الزواج، وكذلك محاولة الوصول إلى توصيات مقترحة في ضوء الممارسة العامة لتطوير آليات عمل خدمة التوفيق في جمعيات التنمية الأسرية المبني على خصائص عينة من المبحوثين، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بتحليل البيانات الثانوية من خلال الحصر الشامل للراغبين في الزواج بجمعية ابن باز للتنمية الأسرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المتقدمين لخدمة التوفيق من الرجال سعوديو الجنسية، وكذلك بالنسبة للنساء، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن أكثر من نصف العينة من الذكور من المنطقة الوسطى، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب عينة الدراسة من الرجال أعمارهم تتراوح من ٣١ إلى أقل من ٣٥ سنة، وتبين أن أكثر من ثلث العينة هم من حملة البكالوريوس، وما يقارب ربع العينة هم من حملة الثانوية العامة. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن

٥- دراسة القزلان (٢٠١٣) التغيير الثقافي والتنشئة الأسرية الزوجية للبنات في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على الأسر في محافظة الرس

تسعى الدراسة إلى رصد جوانب التغيير في التنشئة الأسرية الزوجية للبنات الخاصة بالعلاقة الاجتماعية والعاطفية مع الزوج والعلاقات العائلية مع أهل الزوج، والسلوك الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. استخدم المنهج المقارن لدراسة التنشئة الأسرية الزوجية بين متغيرين وهما، الأسرة المستقرة ثقافياً والأسرة المتغيرة ثقافياً وأثرهما على العلاقة الاجتماعية والعاطفية مع الزوج، والعلاقات العائلية مع أهل الزوج، والسلوك الاجتماعي والاقتصادي وإدارة الأسرة. وتم اختيار عينة من المتزوجات في محافظة الرس بالمملكة بلغت ٣٧٧ زوجة، واستخدمت أدوات الاستبانة والمقابلات الشخصية لجمع بيانات الدراسة. توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: كانت الأم والأقارب المصدرين الأساسيين في الفترة المستقرة في عملية التنشئة الزوجية للبنات على القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وقيم التواصل العائلي مع أهل الزوج، إضافة لدور الكتب والمجلات في دعم الحوار والنقاش مع الزوج، ودعم المبادرة العاطفية مع الزوج، هذا بالإضافة لدور الأب في دعم ضبط الميزانية وإدارة شؤون الأسرة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١-دراسة (Paat & Hope, 2015) بعنوان: أثر الثقافة الزوجية والبنية الاجتماعية على

الطموحات والاتجاهات الزوجية

يجمع هذا البحث رؤى من مجالات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ويقدم دراسة متكاملة للزواج كمؤسسة ثقافية وهيكلية. أهداف الدراسة ذات شقين: أولاً، إجراء تقييم تجريبي للقوة التنبؤية للعناصر الثقافية مقابل العناصر الهيكلية للتطلعات والمواقف الزوجية بين "الأسر"؛ ثانياً، تحديد ما إذا كانت العلاقة والنتائج المذكورة أعلاه تختلف باختلاف حالة المهاجر. تقدم النتائج دعماً أكبر لدور البنية أكثر من وظيفة الثقافة، مما يشير إلى أنه بدلاً من تشويه صورة الأسر المحرومة بسبب وجود قيم ثقافية "معيبة"، يجب على مخططي السياسات ومقدمي الخدمات الإنسانية الاعتراف بأهمية التحصيل التعليمي والإنتاجية الاقتصادية في الأسر. وحتى السكان الأكثر ميلاً إلى اعتناق وجهات نظر أكثر "تقليدية" بشأن الزواج والحياة الأسرية.

دراسة (ALLaboon & Ahmed, 2023) بعنوان: اقتراح برنامج عمل اجتماعي وقائي

لرفع مستوى الوعي بالتماسك الأسري لدى الفتيات السعوديات قبل الزواج.

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى وعي الفتيات قبل الزواج بمفهوم التماسك الأسري. ويسعى إلى وضع برنامج استباقي للفتيات قبل الزواج، وتأهيلهن، وتوعيتهن بمتطلبات الزواج، والتعرف على وجهة نظر الفتاة في اختيار الشريك والتخطيط للزواج وواجبات الطرفين. التعرف على دور العمل الاجتماعي الوقائي وعلاقته ببرامج التأهيل الزوجي وتحقيق الهدف من التماسك الأسري رغم الظروف والمعوقات. من أجل تصميم البرنامج وتحديد محتواه، وطريقة تقديمه، والوقت. أساليب البحث: اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي لقياس مستوى الوعي لدى الفتيات قبل الزواج بمفهوم التماسك الأسري. تكونت عينة الدراسة من ٣١٣ طالبة من طالبات مرحلة ما قبل الزواج من جامعة الأميرة نورة في المرحتين الدراسيتين السابعة والثامنة. يستلزم جمع البيانات استخدام استبيان مصمم بدقة. النتائج: أكدت نتائج الدراسة أن الفتاة السعودية قبل الزواج لديها مستوى وعي بالتماسك الأسري، وجاء البعد الاجتماعي في المستوى الأول. بالإضافة إلى ذلك، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وعي الفتيات السعوديات قبل

الزواج وقبل الزواج بالتماسك الأسري. وأخيراً توصي الدراسة بأن أبرز البرامج الوقائية المقترحة التي تحتاجها الفتيات قبل الزواج لتعزيز التماسك الأسري هي البرامج المتعلقة بالعلاقات الزوجية. الاستنتاجات: تؤكد الدراسة على أهمية وضع برنامج وقائي لتعزيز فهم الشابات للتماسك الأسري الديناميكي.

٢-دراسة (Shaikh et al., 2020) بعنوان: السلوكيات الوالدية والخلاف الزوجي والصحة النفسية للشابات: دراسة مقطعية من المملكة العربية السعودية

استهدفت هذه الدراسة استكشاف العلاقة بين الخلاف الزوجي الأبوي والاكنتاب والقلق والتوتر والدعم الاجتماعي واحترام الذات لدى البنات. كما قمنا بدراسة السلوكيات الوالدية وارتباطها بالصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين. وتم تصميم: استبيان مستعرضة، بالتطبيق علي جامعة البنات في المملكة العربية السعودية. وتم استخدام REDCap لجمع البيانات من خلال الدعوات المرسله عبر البريد الإلكتروني لجميع الطلاب في الجامعة. وتم جمع بيانات عن بنية الأسرة، والعلاقة الأبوية، واحترام الذات، والصحة النفسية والاجتماعية.

مقاييس النتائج الرئيسية: الاكنتاب والقلق والتوتر واحترام الذات والدعم الاجتماعي

للمراهق. كما تم تقييم سلوكيات الأبوة والأمومة لكلا الوالدين. علي عينة قدرها ٢٩٦.

النتائج: كان متوسط عمر المشاركين (SD) 20.5 (٢.٤) سنة (متوسط ٢٠.٠، (IQR 19-22). كان تواتر PMD 24.6% (٢٩٦/٧٣). وبشكل عام، كان ٣٨% من الطلاب يعانون من قلق شديد للغاية، و ٢٦.٥% يعانون من اكتئاب حاد للغاية، و ٢٠.٥% يعانون من ضغط شديد للغاية على مقياس القلق والاكنتاب والتوتر (DASS). وكان متوسط درجة تقدير الذات ٢٠.٨ (٥.٥) وكانت درجة الدعم الاجتماعي ٥٧ (١٩.٧). أظهر كلا الوالدين سمة رعاية منخفضة وحماية عالية في أداة الترابط الأبوي (PBI). من بين أولئك الذين يعانون من PMD، كان متوسط العمر (SD) عند الخلاف ١١.٤ (٦.٧) سنة. وكان متوسط مدة زواج الوالدين (SD) 20.9 (١٠.٧) سنة و ٣٥% من البنات لم يتلقين أي مساعدة مالية من الأب. كان هناك ارتباط كبير بين PMD والاكنتاب والقلق والتوتر وضعف الدعم الاجتماعي. ارتبط PMD بانخفاض الرعاية الأبوية وسمة الحماية العالية.

الاستنتاجات: أظهرت الدراسة وجود عبء مثير للقلق من مشاكل الصحة العقلية بما في ذلك الاكتئاب والقلق والتوتر بين الشابات السعوديات. ينتشر الخلاف الزوجي في المملكة العربية السعودية ويرتبط بشكل كبير بسوء الصحة النفسية والاجتماعية لدى الطفل. يجب تثقيف الآباء الذين يعانون من الخلافات الزوجية حول أساليب التربية الصحية ويجب تزويد أطفالهم بالمشورة واستراتيجيات التكيف للحفاظ على سلامتهم العاطفية والنفسية.

٣-دراسة (Mirzanezhad, 2020) بعنوان: تأثير العلاج الأسري القائم على حل المشكلات على العلاقة العاطفية والجودة الزوجية للأزواج

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير العلاج الأسري القائم على حل المشكلات على العلاقة الحميمة العاطفية والجودة الزوجية للأزواج. وكان منهج البحث شبه تجريبي، وذلك بتصميم الاختبار القبلي والاختبار البعدي مع المجموعة التجريبية. يتكون المجتمع الإحصائي لهذا البحث من جميع الأزواج الثقافيين الذين يعانون من مشاكل زوجية والذين راجعوا مراكز الاستشارة التعليمية في تبريز في عام ٢٠١٩. وتكونت عينة البحث المعتمدة من ٣٢ زوجًا تم اختيارهم عن طريق العينة الهادفة وتم تقسيمهم عشوائيًا إلى قسمين تجريبي ومجموعات التحكم. تعرضت المجموعة التجريبية إلى ١٠ جلسات من العلاج الأسري القائم على حل المشكلات ولم تتلق المجموعة الضابطة أي تدخلات. وكانت أداة البحث هي مؤشر الجودة الزوجية واستبيان العلاقة الحميمة، الذي تم إكماله من قبل كلا المجموعتين في بداية ونهاية التدخل. وقد تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج SPSS وتم أيضا دراسة الإحصائيات الاستدلالية لتحليل التباين. أظهرت نتائج تحليل التباين أن العلاج الأسري القائم على حل المشكلات كان له تأثير كبير على العلاقة الحميمة العاطفية والجودة الزوجية للأزواج الثقافيين. لذلك، يمكن استخدام العلاج الأسري القائم على حل المشكلات كعلاج للأزواج الذين يعانون من مشاكل زوجية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج ومجتمع الدراسة:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات الميدانية على منهج المسح الاجتماعي، ومجتمع الدراسة جميع الطالبات المنتظمات في مرحلة البكالوريوس بكليات بريدة الأهلية والمتوقع

تخرجهن للعام ١٤٤٦ هـ، من مختلف الاقسام العلمية والأدبية، ويبلغ عددهن الإجمالي (١٨٥) طالبة؛ وسيتم اختيار مجتمع الدراسة للطالبات بكليات بريدة الأهلية بغية الارتقاء بالطالبات فيما يخص موضوع تهيئة الطالبات المقبلات على التخرج للحياة الأسرية والزوجية، كما انه مجال عملي في الكليات وسيتيح لي فرصة ان أكون ملاحظة ومشاركة اثناء العمل على الدراسة، كما يتسنى للباحثة توزيع الاستبانة على المبحوثين بنفسها ومتابعة اتمامها لكل مبحوث والتأكد من أن المشاركين هم المعنيين بمجتمع الدراسة مما يؤدي لصدق أداة جمع البيانات بإذن الله تعالى.

متغيرات الدراسة:

تركز الدراسة على تفسير البيانات الميدانية على متغيرين رئيسين، وهما:

(١) الفارق العمري بين الزوجين:

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة حسب الفارق العمري بين الزوجين

| النسبة المئوية % | التكرارات | الفارق العمري بين الزوجين |
|------------------|-----------|---------------------------|
| ٥٤,٦ | ١٠١ | قليل (من ٦ سنوات فأقل) |
| ٤٥,٤ | ٨٤ | كثير (أكثر من ٦ سنوات) |
| ١٠٠ | ١٨٥ | المجموع |

توضح بيانات الجدول (٣) توزيع عينة الدراسة حسب الفارق العمري بين الزوجين، وتظهر البيانات أن ٥٤.٦% من العينة الفارق العمري بين والديه قليل (من ٦ سنوات فأقل)، في حين أن ٤٥.٤% من العينة الفارق العمري بين والديه كثير (أكثر من ٦ سنوات).

(ب) القرابة بين الوالدين:

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة حسب نوع زواج الوالدين

| النسبة المئوية % | التكرارات | نوع الزواج |
|------------------|-----------|-----------------|
| ٤٤,٣ | ٨٢ | من القرابة |
| ٥٥,٧ | ١٠٣ | من خارج القرابة |
| ١٠٠ | ١٨٥ | المجموع |

توضح بيانات الجدول (٤) توزيع عينة الدراسة حسب نوع الزواج بين الوالدين (من القرابة ومن خارج القرابة)، وتظهر البيانات أن ٥٥.٧٪ من العينة يكون نوع الزواج بين والديه من خارج القرابة، في حين أن ٤٤.٣٪ من العينة يكون نوع الزواج بين والديه من القرابة.

ج) الاتجاه النظري:

| النموذج النظري حدد نوع الأفعال والعلاقة بين والديك (امك وابوك) في الأفعال المشتركة بينهما، الآتية: | الأفعال بينهما تستند على عادات وتقاليد واعراف الأسرة (١) | الأفعال بينهما تستند على تحقيق مصلحة ومنفعة متبادلة وللأسرة (٢) |
|--|--|---|
| في المعاملة بينهما | | |
| في النفقة والعلاقة الاقتصادية بينهما | | |
| في العلاقة العاطفية بينهما | | |
| في معاملة الأبناء الذكور | | |
| في معاملة البنات | | |

جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة حسب تنشئة الوالدين

| أفعال الوالدين بالتنشئة | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|-----------|------------------|
| الأفعال بينهما تستند على عادات وتقاليد واعراف الأسرة | ٧٨ | ٤٢,٢ |
| الأفعال بينهما تستند على تحقيق مصلحة ومنفعة متبادلة وللأسرة | ١٠٧ | ٥٧,٨ |
| المجموع | ١٨٥ | ١٠٠ |

توضح بيانات الجدول (٥) توزيع عينة الدراسة حسب أفعال الوالدين بالتنشئة الزوجية للبنات، وتظهر البيانات أن ٥٧.٨٪ من العينة تنشئة البنت تستند على المصلحة والمنفعة والقيم الجمعية (رشيدة)، في حين أن ٤٢.٢٪ من العينة تنشئة البنت للحياة الزوجية قائمة على المشاعر العاطفية والعادات والتقاليد (غير رشيدة).

الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة استعداد البنات للزواج، وأن خصائص الأم وخصائص الأب الاجتماعية الثقافية والاقتصادية تنعكس على رؤية البنت للعلاقة الاجتماعية مع الزوج في التعمود على تحمل مسؤولية الزواج، والتعمود على احترام وتقدير شريك الحياة، والتعمود على التعاون المتبادل مع الزوج، ومنح جاذبية مستمرة عند شريك الحياة، وتنمية الحب والألفة بين الزوجين، وتتبع الدراسة النموذج النظري المثالي بالاستناد الى افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر، وهو يتصور أن الأفعال الاجتماعية (ومن ضمنها إعداد البنات للزواج) قد تكون أفعال الوالدين في التنشئة الزوجية للبنات رشيدة وعقلانية تستند على المصلحة والمنفعة والقيم الجمعية، او تكون التهيئة الزوجية للبنات من قبل الوالدين غير عقلانية وغير رشيدة تستند على المشاعر العاطفية والعادات والأعراف والتقاليد.
- **الحدود المكانية:** يشمل المجال المكاني كليات بريدة الاهلية بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** طالبات كليات بريدة الاهلية المتوقع تخرجهن في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٦ هـ في الأقسام الإنسانية، والأقسام الطبية، والأقسام التطبيقية.
- **الحدود الزمنية:** تم جمع البيانات في الفصل الأول من العام ١٤٤٦ هـ. خلال الفترة ما بين ١٤٤٦/٢/١٤ الى ١٤٤٦/٤/١٤ هـ.

أدوات جمع البيانات:

- تستخدم الدراسة أداة الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات الكمية، وتحوي مجموعة من المتغيرات المستقلة والتابعة والافتراضات النظرية المفسرة للفعل الاجتماعي. ومر تصميم أداة الاستبانة بمراحل وخطوات، كما يأتي:
- **صياغة فقرات الاستبانة:** وذلك وفق اهداف وتساؤلات البحث الواردة في خطة البحث المعتمدة من مجلس عمادة الدراسات العليا، وما صاحب ذلك من مناقشة مع سعادة المشرف علي الدراسة.

- **تحكيم الاستبانة:** بعد التصميم المبدئي عرضت الباحثة الاستبانة علي عدد من أعضاء هيئة التدريس، تخصص علم اجتماع من جامعات مختلفة في المملكة العربية السعودية للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، وملائمتها لموضوع الدراسة، والإفادة من ملحوظاتهم، وإضافتهم العلمية والمنهجية.
- **تجريب الأداة:** قامت الباحثة بتجريب الأداة على عينة من مجتمع البحث؛ للتأكد من فهم المبحوثين ل فقرات الاستبانة؛ حيث عرضت علي عدد (٣٠) طالبات من كليات بريدة الاهلية بالقصيم، ومعرفة ما إذا كانت هناك عوائق تحول دون تعبئتها بالشكل المطلوب، وقد تبين من خلال التجريب فهم المبحوثات لفقرات، وعدم وجود عوائق، فتم اعتمادها.

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات والبيانات على أداة الاستبانة وتحتوي عناصر

أساسية:

١- البيانات الأولية:

- مستوى تعليم الوالدين
- مهنة الوالدين

٢- متغيرات الدراسة

أ) المتغيرات المستقلة: (خصائص الوالدين)

- الفارق العمري بين الوالدين
- القرابة بين الوالدين

ب) المتغيرات التابعة (تهيئة البنات للزواج)

- التعويد على تحمل مسؤولية الزواج.
- التعويد على احترام وتقدير شريك الحياة.
- التعويد على التعاون المتبادل مع الزوج.
- منح جاذبية مستمرة عند شريك الحياة.
- تنمية الحب والألفة بين الزوجين.

المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية:

عند تحليل البيانات الميدانية والإجابة عن التساؤلات تستخدم الدراسة الاختبارات والمقاييس الإحصائية المناسبة من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، لتحقيق أهداف الدراسة كما يأتي:

- ١- معدل النسبة المئوية لإيضاح حجم المشكلة وتحديد نوعها.
- ٢- اختبار العلاقة الإحصائية (الرجول) لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة (خصائص الوالدين)، وبين المتغير التابع (تهيئة البنات للزواج).
- ٣- اختبار العامل التحليلي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) الخاص بقياس حجم تفسير النظرية لمشكلة الدراسة.

الخصائص الاجتماعية للوالدين وتهيئة البنات للزواج {الدراسة الميدانية}

في هذا المبحث الميداني تحقق الدراسة أهدافها و تجيب على التساؤلات الرئيسية للبحث، باستخدام التحليل الإحصائي الاستدلالي باختبار العلاقة الإحصائية (Std. Residual) واختبار العامل التحليلي التوكيدي لتفسير الظاهرة محل الدراسة بالاستعانة بافتراضات نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر، وتحديد أفعال الوالدين العقلانية الرشيدة والافعال غير عقلانية وغير رشيدة عند إعداد البنت الأسري وتهيئتها للزواج، وفي هذا الفصل من خلال الاختبارات الإحصائية والتفسير النظري تحدد الدراسة بدقة أفعال الآباء والأمهات مع بناتهم لتهيئتهن للزواج، فتحدد أفعال الوالدين التي تستند على عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية أو تستند على عواطف ومشاعر أو تستند على تحقيق مصلحة ومنفعة للبنت والأسرة، عند تعويد البنت على تحمل مسؤولية الزواج في المستقبل، أو تعويدها على احترام وتقدير شريك الزواج والتعاون المتبادل معه، وتبادل الحب والألفة معه، أو منح البنت جاذبية مستمرة مع شريك الزواج، وتحقق الدراسة أهدافها الرشيدة من خلال ستة مباحث رئيسة على النحو الآتي:

أولاً: الخصائص الاجتماعية للوالدين وتهيئة البنت على تحمل مسؤولية الزواج في المستقبل:

كشف التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية أن الآباء والأمهات لديهم ميل في تهيئة البنت على تحمل مسؤولية الزواج في المستقبل، وذلك بتدريبها على القيام بالواجبات المنزلية وخدمة الأسرة، وتعويده على الصرف والانفاق وإصلاح أي خسائر أو مشكلة تسببت فيها من تصرفاتها، كما يتضح من بيانات الجدول الوصفية الآتية:

البيانات الوصفية للخصائص الاجتماعية للوالدين وتهيئة البنات على تحمل مسؤولية

الزواج في المستقبل

| الدلالة الاجتماعية | المتوسط | تدريب الوالدين | | | | العبارة |
|------------------------|---------|--------------------------------|------------------------|----------|----------------|---|
| | | ٤-٣.٢٥ | ٣.٢٥-٢.٥ | ٢.٥-١.٧٥ | ١.٧٥-١ | |
| خدمة نفسك | ٢,٨٩ | اعمال منزلية مستمرة | خدمة نفسك | نادراً | لا يوجد | تدريب الوالدين على قيامك بواجبات منزلية |
| | | ٢٩,٧ | ٤١,٦ | ١٦,٨ | ١١,٩ | |
| اعتدال | ٢,٧٢ | ترشيد وادخار | اعتدال | بخل | لا يوجد | تدريب الوالدين على قيامك بصرف الميزانية |
| | | ١٦,٨ | ٦١,١ | - | ٢٢,٢ | |
| في الأشياء المادية فقط | ٢,٧٠ | في الأشياء المادية والاجتماعية | في الأشياء المادية فقط | نادراً | لا يوجد محاسبة | تدريب الوالدين على قيامك بإصلاح أي خسائر أو مشكلة تسببت فيها من تصرفاتك |
| | | ٤٦,٥ | ٣,٢ | ٢٤,٣ | ٢٥,٩ | |

يتضح من البيانات في الجدول وخاصة من قن قيم المتوسط أن الوالدين يدرّبون البنات لتحمل مسؤولية الزواج في المستقبل مع التركيز على خدمة نفسها فقط (٢.٨٩)، بدون الاهتمام بالأعمال المنزلية التي تتطلبها الأسرة، كما يحرض الوالدين على تعويد البنات بصرف الميزانية باعتدال (٢.٧٢)، ويحاسب الوالدين البنات على إصلاح أي خسائر مادية تسببت فيها (٢.٧٠) والتغافل عن الخسائر الاجتماعية التي حدثت من تصرفاتها.

ثانياً: الخصائص الاجتماعية للوالدين وتعويد البنات على احترام وتقدير شريك الزواج

في المستقبل:

كشف التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية أن الإباء والامهات لديهم ميل في تهيئة البنات وتعويدها على احترام وتقدير شريك الحياة في المستقبل، وذلك بسماع آراءها وحديثها، وتلقي المدح والثناء في المواقف والمناسبات، وتعويده على التعامل مع الآخرين باحترام وأخلاق، وكذلك احترام الخصوصيات في المنزل، كما يتضح من بيانات الجدول الوصفية الآتية:

البيانات الوصفية للخصائص الاجتماعية للوالدين وتعويد البنت على احترام وتقدير شريك الزواج في المستقبل

| الدلالة الاجتماعية | المتوسط | تدريب الوالدين | | | | العبارة |
|--------------------------------|---------|--------------------------------|-----------------------|--------------------|---------|--|
| | | ٤-٣.٢٥ | ٣.٢٥-٢.٥ | ٢.٥-١.٧٥ | ١.٧٥-١ | |
| باستماع واهتمام | ٣,٦٠ | باستماع واهتمام | باستماع | بسخرية | بتجاهل | اراءك وحديثك تواجه من قبل الوالدين |
| | | ٧٢,٤ | ٢٠ | ٢,٧ | ٤,٩ | |
| في بعض المواقف المهمة | ٣ | في جميع المواقف المهمة | في بعض المواقف المهمة | في كل موقف ومناسبه | لا يوجد | تتلقى الثناء والمدح من الوالدين |
| | | ٤٢,٢ | ٢١,٦ | ٣٠,٣ | ٥,٩ | |
| مع الوالدي والأقارب | ٢,٧٠ | مع الوالدين والأقارب والأباعد | مع الوالدي والأقارب | مع الوالدين | لا يوجد | تعلمت من الوالدين التعامل باحترام وكرم أخلاق |
| | | ٤٦,٥ | ٣,٢ | ٢٤,٣ | ٢٥,٩ | |
| يوجد احترام للخصوصية في المنزل | ٣,٦٧ | يوجد احترام للخصوصية في المنزل | يوجد تطفل من الأب | يوجد تطفل من الأم | لا يوجد | احترام الخصوصيات في المنزل |
| | | ٨٦,٥ | ٣,٢ | ١,١ | ٩,٢ | |

يتضح من البيانات في الجدول وخاصة من قيم المتوسط أن الوالدين يدرّبون البنات على الاحترام والتقدير بالاستماع والاهتمام بأراء البنت وحديثها (٣.٦٠)، كما يحرص الوالدين على ثناء البنت ومدحها (٣) في جميع المواقف المهمة، كما يحرص الوالدين على تدريب البنت على التعامل باحترام وكرم أخلاق (٢.٧٠) معهم ومع الأقارب والأباعد، كما تتعلم البنت من الوالدين احترام الخصوصيات (٣.٦٧).

ثالثاً: الخصائص الاجتماعية للوالدين وتهيئة البنت على المساندة والتعاون مع شريك الحياة في المستقبل:

كشف التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية أن الإباء والامهات لديهم ميل في تهيئة البنت على تقديم المساندة والتعاون مع الزوج في المستقبل، وذلك بتدريبها على القيام بمشاركة الأشقاء في المسؤوليات المنزلية، وتعويده على تقديم المساعدة والمساندة المادية والاجتماعية في المواقف والأزمات وكذلك تقديم خدمات للمجتمع في المواقف والازمات كما يتضح من بيانات الجدول الوصفية الآتية:

البيانات الوصفية للخصائص الاجتماعية للوالدين وتهيئة البنات على الم ساعدة والتعاون مع شريك الحياة في المستقبل

| الدلالة الاجتماعية | المتوسط | تدريب الوالدين | | | | العبرة |
|------------------------------|---------|------------------------------|-------------------------------|-------------------------|--------------------|--|
| | | ٤-٣.٢٥ | ٢.٢٥-٢.٥ | ٢.٥-١.٧٥ | ١.٧٥-١ | |
| الوالدين يهتمان في كل الأمور | ٢,٤٢ | الوالدين يهتمان في كل الأمور | الوالدين يهتمان في بعض الأمور | الوالدين لا يهتمان | الوالدين لا يهتمان | يهتم الوالدين بمشاركة البنت مع الأشقاء الذكور في مسؤوليات الأسرة المنزلية |
| | | ٦٠,٥ | ٢٧,٦ | ٥,٤ | ٦,٥ | |
| في المواقف والالتزامات | ٢,١٢ | باستمرار | في المواقف والالتزامات | بعض المواقف والالتزامات | لا يوجد | يهتم الوالدين بتقديم المساعدة المساندة المادية والاجتماعية بسخاء في المواقف والالتزامات |
| | | ٤٨,٦ | ٢٢,٧ | ٢١,١ | ٧,٦ | |
| كل المواقف والالتزامات | ٢,٣٧ | - | كل المواقف والالتزامات | بعض المواقف والالتزامات | لا يوجد | تعلمت من الوالدين تقديم خدمة للمجتمع مادياً واجتماعياً في الجمعيات وفي المواقف والالتزامات |
| | | - | ٤٧,٦ | ٤٢,٢ | ١٠,٣ | |

يتضح من البيانات في الجدول وخاصة من قن قيم المتوسط أن الوالدين يدرّبون البنات المساندة والتعاون مع الزوج في المستقبل بالتركيز على مشاركة البنت أشقائها الذكور في مسؤوليات الأسرة المنزلية (٣.٤٢)، كما يهتم الوالدين بتقديم المساعدة والمساندة المادية والاجتماعية بسخاء في جميع المواقف والالتزامات (٣.١٢)، ويعلم الوالدين بنتهم تقديم خدمة للمجتمع مادياً واجتماعياً في الجمعيات وفي المواقف والالتزامات (٢.٣٧).

رابعا: الخصائص الاجتماعية للوالدين وتهيئة البنات على أن تكون جاذبة لشريك الحياة في المستقبل:

كشف التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية أن الإباء والامهات لديهم ميل في تهيئة البنت ومنحها جاذبية مستمرة عند شريك الزواج في المستقبل، وذلك بتدريبها على الاعتناء بصحتها، وتحذيرها من العلاقات غير المشروعة، وتنبهها عن آثار التدخين على الصحة، كما يتضح من بيانات الجدول الوصفية الآتية:

البيانات الوصفية للخصائص الاجتماعية للوالدين وتهيئة البنت على أن تكون جاذبة لشريك الحياة في المستقبل

| الدلالة الاجتماعية | المتوسط | تعليم الوالدين | | | | العبارة |
|----------------------------|---------|----------------------------|------------------------|----------|---------|---|
| | | ٤-٣.٢٥ | ٣.٢٥-٢.٥ | ٢.٥-١.٧٥ | ١.٧٥-١ | |
| الاهتمام بالتغذية والرياضة | ٣,٥٦ | الاهتمام بالتغذية والرياضة | الاهتمام بالتغذية فقط | نادراً | لا يوجد | تعلمت من الوالدين الاعتناء والبقاء بصحة جيدة |
| | | ٧٠,٨ | ١٧,٨ | ٧,٦ | ٣,٨ | |
| بطريقة عامة غير مباشرة | ٢,٥٠ | مباشرة وبطريقة منفتحة | بطريقة عامة غير مباشرة | نادراً | لا يوجد | يتحدث الوالدين بطريقة منفتحة عن العلاقات غير المشروعة بين الجنسين وآثارها |
| | | ٢٤,٩ | ٣٠,٨ | ١٤,١ | ٣٠,٣ | |
| بطريقة عامة غير مباشرة | ٢,٩٤ | مباشرة وبطريقة منفتحة | بطريقة عامة غير مباشرة | نادراً | لا يوجد | ينبه الوالدين عن التدخين وآثاره السيئة |
| | | ٤٧,٦ | ٢٢,٧ | ٥,٩ | ٢٣,٨ | |

يتضح من البيانات في الجدول وخاصة من قيم المتوسط أن الوالدين يعلمون البنات الاهتمام بالتغذية والرياضة للمحافظة على صحتها (٣.٥٦)، كما يحذر الوالدين بناتهم عن العلاقات غير المشروعة وآثارها (٢.٥٠) بطريقة غير مباشرة، وكذلك ينبه الوالدين البنات عن التدخين وآثاره على الصحة (٢.٩٤) بطريقة مباشرة ومنفتحة.

خامساً: الخصائص الاجتماعية للوالدين وتهيئة البنت لحياة المستقبل بتنمية الحب والألفة مع الشريك:

كشف التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية أن الإباء والامهات لديهم ميل في تنمية الحب عند البنت والألفة مع شريك الحياة في المستقبل، وذلك بتعليمها حل الخلاف والمشكلات، وتعليمها الوفاء بالوعد مع الزوج، وكذلك تعليمها الصدق المتبادل مع الزوج، كما يتضح من بيانات الجدول الوصفية الآتية:

البيانات الوصفية الخصائص الاجتماعية للوالدين وتهيئة البنات لحياة الم ستقبل
بتنمية الحب والألفة مع الشريك

| الدلالة الاجتماعية | المتوسط | تدريب البنات | | | | العبارة |
|------------------------|---------|-----------------------|------------------------|---------------|---------------------|---|
| | | ٤-٢.٢٥ | ٢.٢٥-٢.٥ | ٢.٥-١.٧٥ | ١.٧٥-١ | |
| كان فيه تنازلات وتسامح | ٣,١١ | كان فيه مرونة واعتذار | كان فيه تنازلات وتسامح | كان في مناقشة | كان فيه كره وانتقام | وجدت من الوالدين نموذج لحل الخلاف والمشكلات |
| | | ٤٤,٩ | ٢٥,٤ | ٢٥,٩ | ٣,٨ | |
| دائماً وفي كل الأشياء | ٣,٥١ | دائماً وفي كل الأشياء | في بعض الأشياء | نادراً | لا يوجد | وجدت من الوالدين نموذج للوفاء بالوعد بين الزوجين |
| | | ٦٧,٦ | ٢٢,٧ | ٢,٧ | ٧ | |
| دائماً وفي كل الأشياء | ٣,٥٥ | دائماً وفي كل الأشياء | في بعض الأشياء | نادراً | لا يوجد | وجدت من الوالدين نموذج للصدق المتبادل بين الزوجين |
| | | ٧١,٩ | ١٧,٨ | ٣,٨ | ٦,٥ | |

يتضح من البيانات في الجدول وخاصة من قن قيم المتوسط أن الوالدين يدرّبون البنات حل الخلافات والمشاكل (٣.١١)، مع التركيز على المرونة والاعتذار في حل الخلاف، كما يحرص الوالدين على أن يكونوا نموذجاً للوفاء بالوعد (٣.٥١) دائماً وفي جميع تعاملاتهم، وكذلك يحرص الوالدين على أن يكونوا نموذجاً للصدق المتبادل بين الزوجين (٣.٥٥) دائماً وفي كل الأشياء.

سادساً: حجم تفسير نظرية الفعل الاجتماعي لخصائص الوالدين والاجتماعية وعلاقتها
بتهيئة البنات للزواج:

توصل اختبار العامل التحليلي التوكيدي (Confirmatory factor analysis) الخاص بالفحص والاختبار ملائمة افتراضات نظرية الفعل لماكس فيبر، بقياس حجم تفسير علاقة خصائص الوالدين في تهيئة البنات للزواج في المجتمع السعودي، ما يلي:

أولاً: مدى ملائمة افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي لتفسير علاقة خصائص الوالدين الاجتماعية بتهيئة البنت للزواج إذا كلنت التنبؤات قائمة على المشاعر العاطفية والعادات والأعراف والتقاليد (غير رشيدة)

توصل اختبار العامل التحليلي التوكيدي ملائمة افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي في قياس الخصائص الاجتماعية للوالدين وعلاقته بتهيئة البنت للزواج إذا كانت التنبؤات قائمة على المشاعر العاطفية والعادات والأعراف والتقاليد، حيث كان معدل تفسير النظرية يساوي (٣٧.٨٪). ومن استخدام العامل التحليل التوكيدي لقياس حجم نظرية الفعل، ينتج عن ذلك التفسيرات الآتية:

- **العامل الأول:** وهو أهم العوامل فقد بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (٢٣.٢٪) في ضوء افتراضات نظرية الفعل، وفي هذا العامل اتحدت ثلاثة عشر متغير تابع وهي: (وجدت من الوالدين نموذج للصدق المتبادل بين الزوجين، ووجدت من الوالدين نموذج للوفاء بالوعد بين الزوجين، آراءك وحديثك تواجهه من قبل الوالدين، تعلمت من الوالدين تقديم المساعدة والمساندة المادية والاجتماعية بسخاء في المواقف والأزمات، يهتم الوالدين بمشاركة البنت الأشقاء الذكور في مسؤوليات الأسرة المنزلية، تعلمت من الوالدين الاعتناء والبقاء بصحة جيدة، ووجدت من الوالدين نموذج لحل الخلاف والمشكلات، تعلمت من الوالدين التعامل مع الآخرين باحترام وكرم اخلاق، يتحدث الوالدين معك بطريقة منفتحة عن العلاقات غير المشروعة بين الجنسين وأثارها، تعلمت من الوالدين تقديم خدمة للمجتمع مادي واجتماعي بسخاء في الجمعيات وفي المواقف والأزمات، تدريب الوالدين على قيامك بصرف الميزانية، ثناء ومدح الوالدين لك، ووجدت من الوالدين تنبيهه عن التدخين واثارها السيئة، تدريب الوالدين على قيامك بإصلاح أي خسائر او مشكلة تسببت فيها من تصرفاتك، تدريب الوالدين على قيامك بواجبات منزلية).

■ **العامل الثاني:** بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (٧.٦٪) في ضوء افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي، وفي هذا العامل اتحد أربع متغيرات وهي: (حدد نوع الأفعال والعلاقة بين والديك في الأفعال المشتركة بينهما "في النفقة والعلاقة الاقتصادية"، حدد نوع الأفعال والعلاقة بين والديك في الأفعال المشتركة بينهما "في المعاملة"، حدد نوع الأفعال والعلاقة بين والديك في الأفعال المشتركة بينهما "في العلاقة العاطفية") مع المتغير المستقل (نوع الزواج للوالدين).

■ **العامل الثالث:** بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (٧٪) في ضوء افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي، وفي هذا العامل اتحد أربع متغيرات وهي: (حدد نوع الأفعال والعلاقة بين والديك في الأفعال المشتركة بينهما "في معاملة البنات"، حدد نوع الأفعال والعلاقة بين والديك في الأفعال المشتركة بينهما "في معاملة الأبناء الذكور"، يهتم الوالدين باحترام الخصوصية بينهما، وعدم التطفل على الأوراق والرسائل والمفكرات الخاصة) مع المتغير المستقل (الفارق العمري بين الوالدين).

كما توصل اختبار العامل التحليلي التوكيدي ملائمة افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي في قياس الخصائص الاجتماعية للوالدين وعلاقته بتهيئة البنت للزواج إذا كانت التنشئة قائمة على المصلحة والمنفعة والقيم الجمعية، حيث كان معدل تفسير النظرية يساوي (٢٦.٩٪). ومن استخدام العامل التحليل التوكيدي لقياس حجم نظرية الفعل، ينتج عن ذلك التفسيرات الآتية:

■ **العامل الأول:** وهو أهم العوامل فقد بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (١٠.٢٪) في ضوء افتراضات نظرية الفعل، وفي هذا العامل اتحدت ثلاثة عشر متغير تابع وهي: (وجدت من الوالدين نموذج لحل الخلاف والمشكلات، يهتم الوالدين بمشاركة البنت الاشقاء الذكور في مسؤوليات الأسرة المنزلية، وجدت من الوالدين تنبيه عن التدخين واثارها السيئة، اراءك وحديثك تواجه من قبل الوالدين، يتحدث الوالدين

معك بطريقة منفتحة عن العلاقات غير المشروعة بين الجنسين وأثارها، تعلمت من الوالدين تقديم خدمة للمجتمع مادي واجتماعي بسخاء في الجمعيات وفي المواقف والأزمات، تعلمت من الوالدين تقديم المساعدة والمساندة المادية والاجتماعية بسخاء في المواقف والأزمات، حدد نوع الأفعال والعلاقة بين والديك في الأفعال المشتركة بينهما "في معاملة الأبناء الذكور"، حدد نوع الأفعال والعلاقة بين والديك في الأفعال المشتركة بينهما "في معاملة البنات" ثناء ومدح الوالدين لك، وجدت من الوالدين نموذج لحل الخلاف والمشكلات، تعلمت من الوالدين التعامل مع الآخرين باحترام وكرم اخلاق).

■ **العامل الثاني:** بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (٨.٦%) في ضوء افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي، وفي هذا العامل اتحدت خمسة متغيرات تابعة وهي: (وجدت من الوالدين نموذج للوفاء بالوعد بين الزوجين، تعلمت من الوالدين الاعتناء والبقاء بصحة جيدة، وجدت من الوالدين نموذج للصدق المتبادل بين الزوجين، حدد نوع الأفعال والعلاقة بين والديك في الأفعال المشتركة بينهما "في النفقة والعلاقة الاقتصادية"، حدد نوع الأفعال والعلاقة بين والديك في الأفعال المشتركة بينهما "في العلاقة العاطفية") مع المتغير المستقل (حددي نوع الزواج للوالدين).

■ **العامل الثالث:** بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (٣.٩٥%) في ضوء افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي، وفي هذا العامل اتحدت خمس متغيرات وهم: (تدريب الوالدين على قيامك بصرف الميزانية، تدريب الوالدين على قيامك بواجبات منزلية، تدريب الوالدين على قيامك بإصلاح أي خسائر او مشكلة تسببت فيها من تصرفاتك، يهتم الوالدين باحترام الخصوصيات بينهما، وعدم التطفل على الأوراق والرسائل والمفكرات الخاصة، حدد نوع الأفعال والعلاقة بين والديك في الأفعال المشتركة "في المعاملة بينهما") مع المتغير المستقل (الفارق العمري). (نتائج وتوصيات الدراسة)

أولاً: نتائج الدراسة:

ساهم التحليل الاحصائي التوكيدي، اختبار العلاقة الإحصائية الرجول (Std. Residual) واختبار العامل التحليلي التوكيدي (Confirmatory factor analysis) وبالاستناد على افتراضات نظرية الفعل الاجتماعي للعالم ماكس فيبر، تتحقق اهداف البحث والاجابة عن تساؤلات الدراسة، والتوصل الى النتائج الآتية:

١- أن الآباء والأمهات يهيئون البنات للزواج بالاستناد على مشاعرهم العاطفية وعادات وتقاليد وأعراف المجتمع بمعدل (٣٧,٨٪) وخاصة عند تنمية الحب والألفة مع شريك الزواج.

٢- أن الآباء والأمهات يهيئون البنات للزواج بالاستناد على المصلحة والمنفعة والقيم الرئيسية بالمجتمع بمعدل يساوي (٢٦,٩)، ويتركز هذا الاتجاه بالتنازل والتسامح لحل الخلافات والمشكلات وتعويد البنات على المساندة والتعاون ومنح البنات جاذبية لدى شريك الزواج في المستقبل

٣- ان القرابة بين الوالدين يضع اتجاه لدى الوالدين لتربية البنات بأفعال عقلانية رشيدة تحقق مصلحة ومنفعة وتساير القيم الجمعية في المجتمع وخاصة عند تدريب البنات على القيام بالواجبات المنزلية.

٤- عدم تدريب البنات على تحمل المسؤولية والقيام بإصلاح الخسائر أو المشاكل التي تسببت فيها من تصرفاتها له علاقة بأفعال الوالدين الغير رشيدة عندما يتعاملون مع بناتهم بمشاعر عاطفية وعادات وتقاليد وأعراف المجتمع، وهذا يشجع ويكثر عند الآباء من خارج القرابة.

٥- عندما يكون الفارق العمري بين الآباء والأمهات قليل، يميلون الى تهيئة بناتهم للزواج بالاستناد على المشاعر العاطفية والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، بأسلوب غير عقلائي وغير رشيد خاصة عند تدريب البنات على القيام بالواجبات المنزلية، وعند الحوار والحديث، وعند الاهتمام بالخصوصيات وعدم التطفل وعند الاعتناء والبقاء بصحة جيدة وعند حل المشكلات والخلافات والوفاء بالوعود.

ثانياً: توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة الى نتائج رئيسية تبرهن ان الوالدين في الاسرة مازالت أفعالهم في تنشئة بناتهم للزواج والاستعداد موروثه لا تحقق مصلحة ومنفعة وقد تكون مخالفة لبعض القيم الرئيسية في المجتمع، لذلك نوصي لمساندة الأسرة ومعالجة القصور وسد الثغرات في تهيئة البنات للزواج، توصيتين رئيسيتين، الأولى موجهة لوزارة التعليم، والتوصية الأخرى موجهة لوزارة العدل، وهي كما يأتي:

- **أولاً:** مساندة وزارة التعليم لوظيفة الأسرة في تهيئة البنت للزواج، ينبغي على وزارة التعليم أن تضع أهداف برامجها التعليمية في جميع المراحل الدراسية (التربية الزوجية) للطلاب والطالبات وعليها تقرير مقرر عن التربية الزوجية لتغذية الأبناء والبنات في كل مرحلة دراسية بما يناسب المرحلة العمرية، بقيم ومعايير إسلامية وحضرية تجعل الزواج في المجتمع قائم على التعاون بأداء المسؤوليات والمشاركة العاطفية، وتبادل التقدير والاحترام، والتعايش السلمي مع شريك الحياة.
- **ثانياً:** مساندة وزارة العدل لوظيفة الأسرة في تهيئة البنت للزواج، من أهم الأمور التي ينبغي أن تقوم بها وزارة العدل ان تساند الأسرة في نجاح زواج الأبناء والبنات، وضع شرط بعقد الزواج بمطالبة الزوجين بقياس الاستعداد للزواج من ناحية تحمل المسؤولية والصحة النفسية بطريقة مماثلة للشرط المعمول به للكشف الطبي عن الأمراض الوراثية.

قائمة المراجع:

- ١- أفغاني، أماني عبد العزيز (٢٠٢٣)، "دور التنشئة الأسرية الزوجية في إعداد الفتيات لمتطلبات الحياة الزوجية في الأسرة السعودية المعاصرة (دراسة على عينة من المتزوجات حديثاً في المملكة العربية السعودية من المناطق الغربية والشرقية والجنوبية والشمالية)"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤، العدد ٤، ص ص ١٢٦-١٥٤.
- <https://doi.org/10.26389/AJSRP.F271222>
- ٢- آل مظف، عبيد علي والجويسر (٢٠١٣)، غيداء عبد الله، دور التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٢١.
- ٣- تيرساتين شفيقة (٢٠١٨) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ودورها في تحسين حالات الأطفال ذوي التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بن مضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ص ١٢.
- ٤- حقي، زينب محمد (٢٠١٣)، وأبو سكينه، نادية حسن، العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، ط ٢، جدة: خوارزم العلمية.
- ٥- الحمادي، حماد بن صالح (٢٠٢١) التوفيق بين راغبي الزواج "الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية وسبل توظيفها في ضوء الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - المجلد الخامس - العدد الحادي عشر، ص ٦٧.
- ٦- الختلان، انتصار سعود بن عبد الرحمن (٢٠٢٠)، بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي (دراسة ميدانية على عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض)، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، المجلد ٢٠١٧، العدد ٤٠.
- ٧- حمزة، نوال عبد الرحمن وآخرون (٢٠٠٨)، الزواج المبكر: دراسة في المفهوم والأسباب والآثار، مركز التدريب والدراسات السكانية، جامعة صنعاء، ص ٢٣

<https://yemen-nic.info/contents/Brief/17-.pdf>

- ٨- زوبير، لفقير (٢٠١٨م) أثر غياب الاستقرار الأسري على صحة الطفل: مقارنة من منظور سوسيو - نفسي " مجلة آفاق للعلوم، المجلد ٣، العدد ٣، ص ص ٣٥٧-٣٧٣.
- ٩- الساعاتي، سامية، (١٩٨١)، الاختيار للزواج، دار النهضة العربية، بيروت
- ١٠- السيف، محمد بن إبراهيم (٢٠١٥)، التنشئة الأسرية الزوجية وعلاقتها بمشكلة الطلاق في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية باستخدام منهج دراسة الحالة في علم الاجتماع، المجلة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، مجلد ٩.
- ١١- السيف، محمد بن إبراهيم (٢٠١٨)، المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي، مكتبة المنتبي، الرياض.
- ١٢- الشبيلي، انتصار (٢٠٢٣)، الابعاد الاجتماعية للطلاق الصامت في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عينة من الاسر في مدينة الرياض، مجلة العلوم العربية والإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلد ٢، العدد ١.
- ١٣- الصوافي، محمد بن ناصر بن سعيد (٢٠٢٠)، العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: المجتمع العماني أنموذجا، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد ٢٤.
- ١٤- الغريب، عبد العزيز (٢٠١٢)، نظريات علم الاجتماع "تصنيفاتها-اتجاهاتها-وبعض نماذجها التطبيقية"، دار الزهراء، الرياض.
- ١٥- الفزلان، بشاير بنت إبراهيم بن محمد (٢٠١٣)، التغير الثقافي والتنشئة الأسرية الزوجية للبنات في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على الأسر في محافظة الرس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية.
- ١٦- عبدالله، محمد عبدالله (٢٠١٥م)، النظرية في علم الاجتماع، مكتبة المنتبي، الدمام.
- ١٧- حجازي، محمد (١٤٠٨هـ)، النظريات الاجتماعية، مكتبه وهبه، القاهرة.
- ١٨- نامق، صلاح الدين (٢٠١٥)، حقوق الزوج على زوجته في الفكر الإسلامي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، - المجلد ١ - الصفحة ٣٨٣ - جامع الكتب الإسلامية،

<https://ketabonline.com/ar/books/107021/read?page=4&part=1#p-107021-4-4>

١٩- المرشدة، سجي أحمد صيتان، (٢٠٢٢)، واقع التدخل الوالدي في الاختيار الزوجي للأبناء لدى عينة من أسر إقليم الشمال، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الأردن.

٢٠- النوري، سلطان خلف (٢٠١٥م)، اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ج٢، ١٦٤ع.

٢١- عبد المنعم، عفاف محمد (٢٠٠٣)، الإدمان، دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

٢٢- نوفل، ربيع محمود علي، بله، وفاء عبد الستار السيد، ومحفوظ، شرين جلال. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مج٧، ع٣، ٢٨١ - ٢٩٦. مسترجع من

<http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1228070>

المراجع باللغة الإنجليزية:

Al-Zamil, A. F., Soliman, H. H., Alshargawi, N. I., Hejjazi, H. M., & Al-Meshaal, M. A.-A. (2014). The effects of divorce on Saudi girls' interpersonal adjustment. *International Social Work*, 59(2), 177–191. <https://doi.org/10.1177/0020872813508571>

Al Alhareth, Y., Al Alhareth, Y., & Al Dighrir, I. (2015). Review of Women and Society in Saudi Arabia. *American Journal of Educational Research*, 3(2), 121–125.

<https://doi.org/10.12691/education-3-2-3>